فاخذتهم الصيحة صيحة العذاب والهلاك كما بينه بالحق فاتوا
فجعلناهم غثاء وهو ما بين يبس اي صيرناهم مثله في البيس فبعدوا
من الرحمة للقوم الظالمين المكذبين ثم انشانا من بعدهم قرونا
اي امما اخرين ما تسبق من امة اجلها بان تموت قبلها وما
يستاخرون عنه ذكر الضمير بعد تانيثه رعاية للمعنى ثم ارسلنا
رسلنا تترى بالتنوين وعدمه اي متتابعين بين كل اثنين زمنا
طويلا كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا
في الهلاك وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يومنون ثم ارسلنا
موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين حجة بينة وهي
السيد والعصا وغيرهما من الايات الى فرعون وملايه فاستكبروا
عن الايمان بها وبالله وكانوا قوما عالين قاهرين بني اسرايل
بالظلم فقالوا انومن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون
مطيعون خاضعون فكذبوهما من المهلكين ولقد اتينا
موسى الكتاب التوراة لعلهم اي قومه بنو اسرايل يهتدون
به من الضلالة واوينا بعد هلاك فرعون وقومه جملة واحدة
وجعلنا ابن مريم عيسى وامه اية لم نقل اينين لان الاية
فيهما واحدة ولادته من غير فحل واوينا هما الى ربوة مكان
مرتفع وهو بيت المقدس او دمشق او فلسطين اقوال ذات
قرار اي مستوية يستقر عليها ساكنوها ومعين اي ماجار
ظاهر تراه العيون يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الحلال
واعملوا صالحا من فرض ونفل اني بما تعملون عليم فاجازيكم
عليه واعلموا ان هذه اي ملة الاسلام امتكم دينكم ايها الانبيا
طيبون اي يجب ان تكونوا عليها امة واحدة حال لازمة وفي قراة
بكسر همزة ان استينافا فاتقون فاحذروني فتقطعوا اي الاتباع امرهم دينهم بينهم زبرا حال من

فاعل

فاعل تقطعوا اي اخرابا متحالفين كاليهود والنصارى وغيرهم
كل حزب بما لديهم اي عندهم من الدين فرحون مسرورون
فذرهم اترك كفار مكة في غمرتهم ضلالتهم حتى حين اي حين
موتهم ايحسبون انما نمدهم به نعطيهم من مال وبنين
في الدنيا نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان ذلك استدراج
لهم ان الذين هم من خشية ربهم خوفهم منه مشفقون
خائفون من عذابه والذين هم بايات ربهم القران يومنون
يصدقون والذين هم بربهم لا يشركون معه غيره والذين
يوتون يعطون ما اتوا اعطوا من الصدقة والاعمال الصالحة
وقلوبهم وجلة خائفة الا تقبل منهم انهم الى ربهم يقوم قبله لام الجر
راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها
سابقون في علم الله ولا نكلف نفسا الا وسعها اي طاقتها
فمن لم يستطع ان يصلي قائما فاليصل جالسا ومن لم يستطع
ان يصوم فاليأكل ولدينا عندنا كتاب ينطق بالحق بما
عملته وهو اللوح المحفوظ تستطر فيه الاعمال وهم اي النفوس
العامله لا يظلمون شيا منها فلا ينقص من ثواب اعمال
الخير ولا يراد في السيان بل قلوبهم اي الكفار في غمرة
جهالة من هذا القران ولهم اعمال من دون ذلك
المذكور للمومنين هم لها عاملون فيعذبون عليها
حتى اذا بترفيه اذا اخذنا مترفيهم اغنيا وهم ورؤساؤهم
بالعذاب اي السيف يوم بدر اذا هم يجارون يضجون
يقال لهم لا تجاروا اليوم انكم منا لا تنصرون لا تمنعون
قد كانت اياتي من القران تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم
تنكصون ترجعون قهقرى مستكبرين عن الايمان به
اي بالبيت او الحرم بانهم اهله في امن بخلاف سايرالناس

Copyright © King Saud University